

المعجم المدرسي العربي بين الواقع والمأمول

الأستاذة: بن أوفلة ناريمان

جامعة: باجي مختار - عنابة

narimenben53@gmail.com

الملخص:

يعد المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التثقيفية، التي تسهم في تكوين الطفل وتنمية رصيده اللغوي وتعليمه، لكن الساحة العربية تكاد تخلو من معجم مدرسي، فليس من قبيل المبالغة أو التهويل القول إن من أكبر التحديات التي تطرح على اللغة العربية، هو عدم وجود معاجم عربية متنوعة بحسب مستويات التعليم وحاجات الباحثين. ففي الوقت الذي تشهد فيه صناعة المعجم المدرسي في الساحة الفرنسية منافسة بين دور النشر ومنها على سبيل الذكر (La Rousse- Le Robert- Fleurus- Hachette)، مما فسح المجال أمام المراجع للاختيار ما يناسبه إما بحسب مستويات المراحل التعليمية أو بحسب المراحل العمرية، لا تزال الساحة العربية تفتقر إلى مثل هذا التعدد في المعاجم المدرسية، فهي تكتفي بإصدار معاجم مدرسية دون تحديد الفئة العمرية أو المرحلة التعليمية الموجه لها المعجم.

انطلاقاً مما سبق تحدد مشكلة الدراسة في السؤال المركزي: ما العوائق التي تقف أمام إعداد المعجم المدرسية؟ وماهي آليات بنائه وتطويره؟ يتناول البحث دراسة المعجمين المدرسيين (المتقن الوسيط) و(المعجم المدرسي للطلاب) نموذجاً، بغية الكشف عن واقع الصناعة المعجمية العربية، ومدى التزام مؤلفو المعجمين بالمقومات والمعايير الصناعة المعجمية العالمية، وكذا معرفة العوائق والنقائص التي حالت دون وضع قاموس مدرسي عربي من مثل (le petit la rousse). الكلمات المفتاحية: الواقع - المعجم المدرسي - الصناعة المعجمية - العوائق - النقائص.

المقدمة:

يعدّ المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التثقيفية، التي تسهم في تكوين الطفل وتنمية رصيده اللغوي وتعليمه، لكن الساحة العربية تكاد تخلو من معجم مدرسي، فليس من قبيل المبالغة أو التهويل القول إنّ من أكبر التحديات التي تطرح على اللغة

العربية، هو عدم وجود معاجم عربية متنوعة بحسب مستويات التعليم وحاجات الباحثين.

ففي الوقت الذي تشهد فيه صناعة المعجم المدرسي في الساحة الفرنسية منافسة بين دور النشر ومنها على سبيل الذكر: (La Rousse- Le Robert- Fleurus- Hachette)، مما فسح المجال أمام المراجع للاختيار ما يناسبه إما بحسب مستويات المراحل التعليم أو بحسب المراحل العمرية، لا تزال الساحة العربية تفتقر إلى مثل هذا التعدد في المعاجم المدرسية، فهي تكتفي بإصدار معاجم مدرسية دون تحديد الفئة العمرية أو المرحلة التعليمية الموجه لها المعجم.

انطلاقاً مما سبق تحدد مشكلة الدراسة في السؤال المركزي:

ما العوائق التي تقف أمام إعداد المعجم المدرسية؟ وما هي آليات بنائه وتطويره؟

وقد جاءت هذه المداخلة كمحاولة للإجابة عن هذه الإشكالية، مستندة في ذلك على دراسة المعجميين المدرسيين (المتقن الوسيط) و(المعجم المدرسي للطلاب)، وذلك بغية الكشف عن مدى التزام مؤلفو المعجمين ببعض مقومات المعجم وخطواته الإجرائية من الطباعة والإخراج، ومادة المعجم، ووظائفه. وكذا معرفة كيفية توظيفها، بهدف إبراز أهم الخصائص المعجمية الواردة في المعجمين.

1- الطباعة والإخراج:

إن التفنن في استخدام التقنيات الحديثة في طباعة المادة المعجمية وإخراجها له أثر بالغ في النفس، بغض النظر عن الفئة العمرية أو الشريحة الثقافية التي تتداوله، ولا سيما إذا عرفنا أن العلاقة المتبادلة بين الشكل والمضمون من القضايا الحيوية...، فلقد بيّنت العديد من التجارب أن لشكل الكتاب عموماً دوراً بارزاً في استهواء التلميذ، وجذب الانتباه لاقتنائه، ومن ثمة استعماله «ولا ننسى أن المظهر الجميل من كل شيء يترك أثراً جميلاً في النفس، ربما يطول أمد مكوثه ورسوخه في الذاكرة ومكوث ورسوخ ما يتعلق به» (1).

وعلى هذا الأساس رأينا ضرورة الحديث عن شكل المعجم، طباعة وإخراجاً خاصة وأنه: «...أصبح من السهل في ضوء التطورات الكبيرة التي تشهدها الطباعة وصناعة الكتاب في الحديث، إخراج معجم جيد الورق، جميل الطباعة، ممتع من حيث مظهره

وشكله، ترتاح الأنظار لحروفه وكلماته، وتأنس النفوس بمطالعته والرجوع إليه، وتشجع البحث فيه»(2).

وبحكم هذا التطور الذي عرفته الطباعة وسهولة إخراج الكتب إخراجا فنيا متميزا نتساءل: هل المعاجم المدرسية المنتشرة والمتداولة تستجيب شكلا لحاجة التلاميذ النفسية والذوقية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل نقوم بدراسة المعجمين، لإبراز القدر الذي أخذ به مؤلفا المعجمين من ضوابط الإخراج، من خلال وصف شكل الصفحات، والإشارة إلى ما تضمنته المقدمات، وذلك على النحو التالي:

1-1- الغلاف:

يعدّ غلاف المعجم المدرسي، أو غلاف أي كتاب يبصره القارئ أول ما يثيره ويحفزه على اقتنائه أو العزوف عنه «فمما لا شك فيه أن الغلاف يساهم بأكثر من 25٪ في عملية بيع الكتاب، فالذي يجذب القارئ الغلاف، والمحتوى...، فإن لم يكن أنيقا لا يمكن أن يسوق بشكل جيد»(3).

فكثيرا ما يكون الغلاف، هو الفاصل عندما يختار المقتني أي المعاجم يختار، فهو ينساق إلى الغلاف فيختار الأجود والأكثر جاذبية- فالغلاف- في نظره هو الذي يعطي فكرة موجزة عن المعجم، ودار النشر الذي طبعته، ومدى إمكانيتهما، وتفوقها في عرض المادة. ويرى "علي بحسون" أن الغلاف لم يكتسب كل هذه الأهمية من قبل، لكن التطور الذي عرفه العالم مؤخرا هو الذي اقتضى ذلك، ويرى "قتيبة شيخاني" أن السوق-في فترات سابقة- كانت أفضل مما هي عليه الآن، إذ لم يكن يعار للغلاف اهتماما كبيرا، الأرضية لون واحد، والعنوان لون آخر، وسبب الاهتمام المتزايد بالغلاف فيرجع بالدرجة الأولى إلى التطور تكنولوجيا الطباعة والإخراج والنشر من جهة، وازدياد عدد الناشرين والكتب المطبوعة من جهة أخرى، أي بدافع المنافسة(4).

ولذلك يستوجب مراعاة في تصميم غلاف المعجم أن يكون جذابا ملائما للمستوى الدراسي المستهدف منه، وذلك لأن المعجم وسيلة تربوية مداوم على استعمالها، وتبقى الحاجة إليه مدة طويلة، كما يستوجب أيضا أن يكون الغلاف متينا يقاوم الصدمات، والاستعمالات المتكررة والمستمرة، وقد حقق الغرب في هذا الخصوص نجاحا ملحوظا، ودليل ذلك ما ذكره "أحمد نجيب" أنهم يقومون بتجارب علمية «... في مجال قياس مدى

تحمل كتب الأطفال للاستهلاك...، ومن طريف ما يذكره في هذا الشأن، ما قام به بعض الناشرين في أمريكا بوضع هذه الكتب في آلة الغسيل الميكانيكية، دون إضافة مياه، وتركها تتخبط لمدة ساعة، وذلك لاكتشاف نقاط الضعف في عمليات التدريس، والتغليف، أو في الورق، وحبر الطباعة...»(5).

وأهم الضوابط والأسس التي يجب مراعاتها عند تصميم الغلاف، أن يكون مشحونا بدلالات متعددة، تقدم ثقافة بصرية لمستعمل المعجم، فلا ينبغي أن يكون الغلاف غاية في حد ذاته، إذ الهدف منه هو تأدية وظائف سيميائية، ويجب أن يشمل وجه الغلاف المعجم المدرسي على:

-العنوان

-اسم المؤلف أو المؤلفين إذا كانوا جماعة.

-اسم دار الطبع والنشر التي تولت طبع المعجم.

-الفئة العمرية أو المرحلة التعليمية الموجه إليها المعجم.

-أن يكون متينا محكم المسك حتى لا يتعرض للتلف بالسرعة.

المعجم	طريقة التصميم الغلاف
المتقن الوسيط	-نوع الغلاف المستعمل ورق قابل للطي. -لون أرضية الغلاف بنفسجي فاتح متدرج صعودا إلى أن أصبح لونه أبيض تقريبا. -كتب عليه عنوان المعجم بثلاثة ألوان (المتقن الوسيط) باللون الأزرق (معجم مدرسي) باللون الأحمر (عربي-عربي) موضوعة في مستطيل بنفسجي اللون، أما الكتابة كانت باللون الأبيض. -وضع مؤلفا المعجم بعض الصور المتفرقة، منها: صورة عائلة، وصورة طفل يلعب، وصورة ببغاء...، في أسفل الغلاف على الجهة اليسرى ذكرت دار النشر.
المعجم المدرسي للطلاب	-نوع الغلاف المستعمل ورق مقوى سميك. -قسم الغلاف إلى أربعة أقسام، القسم الأول: كان لونه أحمر ذكر فيه اسم مؤلفا المعجم باللون الأبيض، القسم الثاني: كان لونه أبيض، كتب فيه عنوان (المعجم) باللون الأزرق، (المدرسي للطلاب) باللون الأحمر، (عربي-عربي) باللون الأسود، والقسم الثالث: كان

لونه أزرق جاءت فيه بعض صور الحيوانات، أما القسم الأخير: كان لونه أزرقا فاتحا، ذكر تقريبا في منتصفه دار النشر، وكان على الجانب الأيمن منها صورة شاب جالس على عدة كتب ويحمل بين يديه كتاب.

من خلال ما تقدم ذكره، نلاحظ:

- أنه لا توجد قاعدة معينة لتصميم أغلفة المعاجم المدرسية العربية، فإن تشابه المعجمان-نوعا ما- في استخدام الألوان لكتابة عنوان المعجم، وفي عرض القليل من الصور، إضافة إلى أن مؤلفي المعجمين لم يذكروا الفئة العمرية ولا الدراسية الموجه إليها بالتحديد هذا المعجم أو ذاك، كما أنهم أيضا لم يحددوا عدد المداخل، ولكن اختلفوا في المعلومات الواردة في أرضية الغلاف، حيث نجد أن أسماء مؤلفي (المعجم المدرسي للطلاب) قد ذكرت، أما (المتقن الوسيط) لم تثبت في غلافه أسماء مؤلفيه. أخيرا نقول، إن تصميم الغلاف يعد من أهم العناصر الواجب مراعاتها والحرص عليها عند تأليف المعاجم.

2-1- الورق:

إن المعجم المدرسي، أو بالأحرى أي مؤلف يطبع على الورق، ولهذا يحتاج ويتطلب «أن ينتقى [له] ورق جيد ناصع صقيل، لا ينضخ فيه الحبر، ولا يكشف ظاهره عن باطنه، ولا تتفرش الحروف على سطحه، وأن تطبع الكلمات على هذا الورق طباعة تبرز معها الحروف والعلامات بنحو محدد مقبول»(6).

يفهم مما سبق أن الورق أنواع متعددة، لذلك يستوجب على مؤلفي المعاجم الحرص على اختيار نوعية الورق المناسبة للمعجم، وقد وفق مؤلفو (المتقن الوسيط) و(المعجم المدرسي للطلاب) في اختيار نوعية الورق -ورق أبيض- التي طبعت فيها متون المعجمين، ودونت عليها شرح المواد باللون الأسود، أما المداخل فقد اختار مؤلفا (المتقن الوسيط) اللون الأزرق، في حين استخدم مؤلفا (المعجم المدرسي للطلاب) اللون الأحمر لتدوين مداخل المعجم، عموما ما يمكن قوله في هذا الخصوص، نجاعة مؤلفو المعجمين في اختيار نوعية الورق وألوان الكتابة، مما يشعر القارئ بالراحة، ويبعث فيه الهدوء والاستقرار.

إضافة إلى حسن اختيار الورق يشترط أيضا، إحكام المسك والتثبيت، فهناك معاجم المسوكة بطريقة جيدة (باستعمال الخيط أو السلك)، وأخرى غير محكمة -تقتلع مع الوقت-، وانطلاقا من كون المعجم يضم العالم بين دفتيه، كما أنه «لايمل من التكرار، وهو يقظان بالليل والنهار، لا يعتب ولا ينام...، في أي وقت طلبه [المتعلم] وجده وكلما سأله أن يعيد الموضوع أعاده بلا ضجر ولا سأم، وحتى بلا نظرة عتاب أو كلمة من أو احتجاج...»(7) لذا وجب حكم إمساكه، وتثبيته ليضمن بذلك طول بقائه واستمرار فعاليته بالرجوع إليه.

مما تقدم يمكن أن نستنج أن نوعية الورق الجيدة تجعل الكتابة تبدو واضحة وبارزة، وكذلك يضمن تثبيت الأوراق بالخيط أو السلك دوام سلامة المعجم فلا تتناثر أوراقه، ويختل تركيبها وتصنيفها، وقد يضع بعضهما مما يترتب عليه عدم إيجاد التلميذ بعض الكلمات التي يبحث عنها، فيفقد ثقته في المعجم، ومن ثمة لا يعود إليه ظنا منه أنه ناقص أو غير مناسب، فالمطلوب إذن ضرورة ضبط وإمساك أوراق المعجم حتى لا يتلف بسرعة وينفر التلميذ منه، وبالتالي يعزف عن استعماله.

1-3- الكتابة:

تعتبر الكتابة -ونعني به نوعية الخط- أهم عناصر الإخراج، وتتعلق بشكل الحروف وحجمها(مقاسها) وطول السطر وعدد الأعمدة ونسبة البياض بين الكلمات والسطور، وينبغي على من يتكفل بطباعة المعجم أن يضع نصب عينيه أن لحسن اختيار حجم الحروف دورا أساسيا في رغبة التلميذ في استعمال المعجم، إذ يسهل عليه قراءته، ويريح بصره، ويضمن استعماله مدة أطول.

وبالرجوع للمعجمين(8)، نلاحظ نجاعة واضيعها في اختيار بنط الكتابة، وشكل الحروف، وعدد الأعمدة، وهذا ما يجعل المتعلم يشعر بالارتياح عند العودة إليهما، وذلك ما يضمن للمعجم تداول استعماله وانتشاره.

1-4- المقدمة:

من القواعد التي يجب التزامها عند إعداد أي كتاب بصفة عامة، هو ضرورة أن يستهل بمقدمة تحتوي على مجموعة من المعطيات الضرورية، كما أن المعاجم لا تشذ عن هذه القاعدة، وتتجلى ضرورة توفر المعجم على مقدمة في «توضيح العديد من الأمور

المتصلة بطبيعة المعجم (كمنهجية) انتقاء المداخل، وطريقة نطقها، وطبيعة التعريفات المعتمدة، وإيراد السياقات والشواهد...»(9)

ولعل أهم ما يجب توفره من معلومات في مقدمة المعجم، مايلي:

-الهدف من المعجم.

-المنهج المعتمد في تصنيف مادة المعجم، خصائصه ومميزاته.

-الفئة التي وجه إليها المعجم

-دليل استعمال وإرشادات الاستخدام، وطريقة الاستفادة من المعجم، وهو ما يساعد القارئ على استعمال المعجم، ويبين جميع المختصرات، والرموز المعجمية المستعملة فيه، واللوحات والخرائط التي أدرجت في متنه.

-قائمة بأسماء أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في انتقاء مادة المعجم(10).

إن لكل هذه المعلومات التي ترد في مقدمة المعجم أهمية كبيرة، يقول "علي القاسمي": «يجب أن يتعلم الطالب مثلاً أن عليه أن يدرس مقدمة المعجم الذي يقتنيه ليطلع على خطة المؤلف، ويتعرف على المختصرات والرموز والمصطلحات المعجمية المستعملة فيه»(11)، ودليل أهمية المقدمة، أنها «ذات طابع نظري، تبرز الأسس النظرية، والمنهجية العلمية والأهداف المسطرة من قبل واضع (أو واضعي) المعجم»(12)، فهي تسهل على القارئ كيفية التعامل مع المعجم، وبذلك كيفية الاستفادة منه.

أهم ما ذكر في مقدمة المعجمين، ما يلي:

1-4-1- الهدف من المعجم

المعجم	الغرض من تأليفه
المتقن الوسيط	«ما يطمح إليه هذا المعجم هو دفع الطالب للتمتع بلذة الاكتشاف، والتزود بالمعارف العامة...»(13).
المعجم المدرسي للطلاب	«لقد كان هدفنا ولا يزال تلبية حاجة طلاب اللغة العربية وإغناء ثقافتهم بالمفردات والشروح...»(14).
	«...وهي إذا تأمل أن يشكل هذا الكتاب المعين الذي يعتمدون عليه في مسيرة تعليمهم، يستنجدون به حينما تدعو الحاجة، فيألفون كلماته ويعتادون على سهولة البحث في أرجائه من دون عناء أو مساعدة من

الآخرين»(15).	
«سعيانا إلى وضع هذا المعجم ليكون ملاذا لطلابنا الأعزاء يرشدهم إلى الكلمة المطلوبة بسهولة ومن دون اضطراب، إذا ما عليهم سوى البحث عن الكلمة كما يلفظونها»(16).	

ما يلاحظ على الجدول، ما يلي:

- عرض مؤلفا (المتقن الوسيط) الهدف بصفة عامة، دون تخصيص أو تفصيل، وهو ما يجعله لا يقتصر على الطلاب فقط، بل يجوز أن يكون معجما لغويا عاما يستفيد منه ذو الثقافة المحدودة، كما لم يسلم مؤلفا (المعجم المدرسي للطلاب) من هذه العمومية في تحديد الهدف من إعداد المعجم، ولذلك وجب على مؤلفي المعاجم الحرص على توضيح الهدف من المعجم بشكل واضح وجلي ودقيق، كأن يحدد في المعجم المدرسي المرحلة الدراسية أو العمرية الموجه إليها والمستفاد منه بصفة مباشرة.

2-4-1- الفئة الموجه إليها المعجم

المعجم	الفئة الموجه إليها المعجم
المتقن الوسيط	«أعد معجم(المتقن الوسيط) العربي-العربي، ليلبي الحاجات الجديدة للعالم العربي والغربي، على الصعيد الترجمة الفورية، فهو يشكل أداة لا غنى عنها لمعرفة معاني الكلمات من لغة إلى لغة أخرى أو نفس اللغة والتمكن منها»(17). وينبغي الناشر المقدمة بالقول عن معجمه«...ليكون مرجعا تطبيقيا وسريعا للطلاب والمترجمين»(18).
المعجم المدرسي للطلاب	«يسر دار الصبح للنشر وبالتعاون مع دار إديسوفت أن تضع بين أيدي الطلاب العرب هذا القاموس المدرسي ليكون لهم مرشدا وهاديا في ساعات التعلم»(19).

ما يمكن ملاحظته:

- صرح مؤلفا (المتقن الوسيط) في مقدمة المعجم، بأنه معجم مدرسي أحادي اللغة، وضع ليلبي احتياجات المترجمين الفورية، وهذا يدعو للاستغراب فكيف للمعجم أن يكون

صالحا للترجمة والتعليم في نفس الوقت؟ وبعبارة أخرى، هل يعقل أن يلاءم المعجم المدرسي تلاميذ المدارس والمترجمين الفوريين؟

-اكتفى مؤلفو المعجمين بالتصريح أنهما معجمين مدرسيين، دون أن يحددوا الجمهور الذي توجه إليه تحديدا دقيقا، بل جعلوا المعجمين صالحين للطلاب بصفة عامة، دون تحديد مرحلة محددة من مراحل الدراسة، بل أكدوا أن معجميهما يستجيبان إلى جميع طلبات واحتياجات الطلاب على اختلاف مراحل الدراسة والعمرية، فهم لم يراعوا تباين واختلاف حاجات كل فئة واستحالة الجمع بينها.

إذن أضحي من الضروري على مؤلف المعجم أن يحدد -في مقدمة معجمه- الفئة التي وجه إليها معجمه، ومن الذي يستعمله، ولأي مرحلة من المراحل الدراسية أُلّف، حتى يتسنى لمن يريد اقتناؤه ولمستعمله معرفة مدى مناسبتها له وقدرته على تلبية حاجاته، لأن معاجمنا المدرسية العربية تشير إلى الهدف بشكل عام، فهي تحدد الفئة الموجه إليها المعجم (بالطلاب) بجميع مراحلهم «لكن هؤلاء جميعا عندما يتوجهون إلى الطلاب يكون ذلك دون رسم خطة معينة ولا التزام رأي فئة خاصة من مستويات التعليم إن معظمهم -عندما يشير إلى مستوى الفئة المستهدفة- يذكر بصفة إجمالية ودون تحديد» (20).

فعدم التزام الضبط والتدقيق في تحديد الفئة الموجه إليها المعجم، والاكتفاء بالإشارة إلى الهدف بشكل عام، يدفعنا إلى التساؤل عن الأسباب التي دعت إلى ذلك؟

وربما أبرز سبب يكمن في عدم تحديد الفئة الموجه إليها المعجم، أن الغرض الأول لهؤلاء المؤلفين هو غرض تجاري، وليس تعليميا تربويا، ولذلك يصرحون أن معاجمهم صالحة لكل الفئات حتى تكون نسبة اقتنائها كبيرة، فلو حددت فيها الفئة لكان الإقبال عليها محدودا فلا يحقق العائد المرجو من ذلك.

أو أن السبب يتمثل في عدم توحيد الجهود بين علماء اللغة، والتنسيق بين ما توصل له الجانب النظري من نتائج ومحاولة تجسيدها في الجانب التطبيقي، «مازال صانع المعجم يتصور أنه حر من أي قيد في بناء المعجم الذي يريد غير آبه بالإجابة عن الأسئلة الضرورية التي تحدد طريقة بنائه للمعجم» (21).

أخيرا، علينا كما يقول "عباس الصوري": «...أن ننتظر ظهور الجيل الثاني من المعجميين، ممن لهم إلمام بعلم المعاجم وعلاقته بإعداد المنهج التعليمي المناسب لكل مرحلة من مراحل التعليم، وهؤلاء المعجميون سينطلقون طبعاً من اهتمامات تعليمية

محضة، وستكون أعمالهم هادفة، موجهة لجمهور معين ومحدد من المتعلمين، في المرحلة الابتدائية أو الثانوية، بل سنجد منهم من سيدرج في خطته مرحلة التعليم الأولى الذي تكون فيه الناشئة لا تحسن القراءة والكتابة»(22).

2- مادة المعجم

أشار مؤلفو المعجمين إلى أنهم حرصوا على احتضان اللغة التي تصل الماضي بالحاضر، اللغة التي تربط الأبناء بلغة الآباء والأجداد، وتهدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقيمت في طريق تطور اللغة ونموها، مثبتة بذلك كل ما يدور في عالم الطالب من مفردات وتعابير(22).

2-1- تصنيف المادة المعجمية:

وتعني: «-المدخل- أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي، ثم يرتبها ويشرح معناها، يضاف إلى ذلك طريقة النطق والمشتقات»(23) بهذا تكون المادة المعجمية هي مجموع المفردات والتراكيب(24) التي تنتقى في المعجم، ويطلق على تلك المفردات والتراكيب مصطلح المدخل، التي يمكن تصنيفها على عدة أنواع بناء على الاعتبارين التاليين:

2-1-1- الاعتبار الأول: التنوع الصرفي: تتفرع الكلمات التي تدرج في المعجم، حسب

التنوع الصرفي إلى:

2-1-1-1- الأسماء:

الاسم ما يعرف به الشيء ويستدل به عليه(25)، تثبت الأسماء في المدخل:

-مجردة من أداة التعريف (ال)

-ذكر جمع الاسم ومعانيه المختلفة في السياقات، مع أمثلة توضيحية.

-ذكر الأصل الاشتقاقي بعد الاسم، إذا كان مزيدا.

-إذا كان الاسم بصيغة الجمع يذكر مفردة(26).

2-1-1-2- الأفعال:

الفعل هو كلمة دلت على حدث مقترن بزمن، وتثبت الأفعال في المدخل بصيغة الماضي، ثم يذكر مضارعه، ويورد مصدره مع الإشارة إلى كونه سماعيا أو قياسيا.

2-1-1-3- الحروف:

وهي حروف المباني الثمانية والعشرون التي تتركب منها الكلمات، تسمى حروف الهجاء، وحروف المعاني، وحروف المعاني هي التي تدل على معاني في غيرها، وتربط بين أجزاء الكلام (27)، وتثبت معاني الحروف والأدوات النحوية مع تفصيل وظائفها وأحوال بنائها وهيئاتها في الاتصال والانفصال وبما تتصل من أسماء وأفعال وبغيرها من الحروف (28).

2-1-2- الاعتبار الثاني: الأصل اللغوي

تمثل مداخل المعجم مستويات لغوية مختلفة فقد تكون فصيحة أو عامية، أو أصلية أو دخيلة، قديمة أو حديثة، غير أن مؤلفي المعجميين لم يهتموا بتمييز مداخل كل مستوى من تلك المستويات المتمثلة، فيما يلي «الألفاظ العامية، الألفاظ الدخيلة والمعرية، المصطلحات والألفاظ الحضارية، الألفاظ التراثية».

2-2- مصادر المادة:

مصادر الجمع هي مجموع الكتب المختارة التي يرجع إليها المعجمي، ويتخذها سنداً، لجمع المادة اللغوية التي يريد إثباتها في المعجم الذي يهدف إلى تأليفه. فعلى واضع المعجم أن يستهدف اللغة المتداولة حسب طبيعة المعجم والهدف منه، وحسب: «...حاجة الباحث، أو القارئ، فهو الذي يحدد نوع المعلومات، والمواد التي يحتاج إليها من حيث الكمية، والكفاية الثقافية والتربوية والعلمية [وبهذا]... يكون المعجم خطاباً تربوياً (بداغوجياً) وثقافياً يسد الفراغ الذي يوجد بين المستهلك والمعلومات» (29).

المعجم	المصادر والمراجع
المتقن الوسيط	- لم يذكر واضع المعجم في المقدمة المصادر التي اعتمدها، ولكن صرحاً بأن اختيار المادة لم يكن اعتباطياً، ويتضح ذلك من قولهما: « فأولكلنا إلى [المختصين] في اللغة والتربية اختيار المداخل المناسبة وتشكيلها تشكيلاً تاماً وشرح متنه بأسلوب موجز» (30). - كما أشارا إلى أن معجمهما يتميز بـ: - عرض شروح الكلمة ومعانيها المتعددة (الكلمة التي تحمل أكثر

من معنى) -إثبات المصطلحات التقنية. -إهمال المهمل من المفردات أو النادر استعماله. -إضافة آلاف المصطلحات الجديدة(31).	
-لم يشر صاحب المعجم في المقدمة إلى المصادر التي اعتمدها في جمع مادته اللغوية، وإن كان قد أشارا إلى أن معجمهما يتميز بعدة مميزات، وهي: -إضافة عدد من الألفاظ التقنية الحديثة. -توسع في شرح بعض الكلمات، وإضافة إلى بعضها عدد من الأسماء التي عرفت بها وأهملتها الكثير من القواميس العربية. - إهمال الكثير من الكلمات التي خف وهج استعمالها بفعل تطور الحياة البشرية. -صرحا بأنهما استندا في جمع مادته إلى ما هو متداول ومتعارف عليه في الوطن العربي(32).	المعجم المدرسي للطلاب

من خلال ما تقدم ذكره نلاحظ:

-تشابه المعجمان في عدم ذكر لقائمة المصادر والمراجع المعتمدة في جمع موادهما، وإن كان مؤلفا (المتقن الوسيط) قد صرحا بأنهما أوكلا مهمة اختيار مداخله إلى فئة من المختصين في اللغة والتربية، فإن مؤلفا (المعجم المدرسي للطلاب) قد صرحا بأنهما استندا إلى ما هو متداول ومتعارف عليه في الوطن العربي.

-ذكر واضعوا المعجمين أن معجميهما يتصفان بصفات عديدة-قد سبق ذكرها- وانطلاقا من هذا التصريح نفهم أنهم اعتمدوا على:

✓ المصادر القديمة، المتمثلة في المعاجم السابقة(لتوسع في شرح بعض الكلمات التي تحمل أكثر من معنى)،والإضافة إلى بعض الكلمات عددا من الأسماء التي عرفت بها.

✓ إحصائيات لغوية حددوا من خلالها:

أ- المصطلحات العلمية والتقنية الحديثة.

ب- المفردات التي ما عادت متداولة.

- لم تشتمل مدونتهما على ما يخص التلميذ، فالمعجمان مدرسيان وهذا يفرض-
بالدرجة الأولى- اشتمالهما على المدونة التي تحتاجها هذه الفئة بالتحديد، ولكننا لا
نجد في مقدمة المعجمين ما يوحي بأن المؤلفين قد استفادوا مما يدور في عالم
التلميذ من مفردات وتعابير ومصطلحات.

2-3- اختيار المداخل وتقديرها:

من الصعوبات التي تواجه المعاجم المتوسطة والصغيرة- والمعاجم المدرسية ليست
بمنأى عن ذلك- هي تحديد القدر المناسب من الكلمات الملائمة لمستعمليها، ومن ثم فهي
في حاجة إلى أساس واضح تعتمده في هذا الاختيار، ولا يخرج الأساس الذي يعتمد عليه
مؤلفو المعاجم المدرسية في الاختيار بين المفردات اللغة عن :
«مقياسي التواتر والشيوع... لنوعية المداخل وكميتها التي تختلف باختلاف سن المتعلمين أو
المراحل التعليمية، حسب مكتسباتهم القبلية ونموهم اللغوي بحيث يكون عددها صغيرا
في الطور الأول من التعليم الابتدائي، إذ يتراوح بين 4000 و5000 مدخل، ثم يبدأ في
الارتفاع المحسوس في مرحلتي التعليم المتوسط أو الإعدادي والطور الأول من التعليم
الثانوي، بحيث يصل إلى 20000 مدخل، وكل هذه المداخل تطبعها صفات مشتركة هي
معياري الاستعمال الواسع والآني، وكذلك قربها من محيط المتعلمين ومن حاجاتهم
التبليغية»(33).

كما يساعد تقدير عدد المداخل في: « تحديد حجم المعجم المطلوب عن طريق
إعطاء حصة محدّدة لكل حرف هجائي حتى يمكن عمل توازن في المادة أثناء الجمع
والاختيار، والاستعانة به عند تحديد...، المادة المصطلحية في المعجم»(34).

ومع ما بذل من جهد في تقدير عدد المداخل وتحديد الأسس التي تقوم عليها، فقد
قصر مؤلفو المعاجم في اختيار مداخل لمعاجمهم على النظرة الذاتية التي تعتمد أساسا على
ميول الذات الباحثة، وعواطفها وآرائها الشخصية ومعتقداتها، ويتضح ذلك بشكل جلي في
مايلي:

2-3-1- الألفاظ الدينية

يعد (المتقن الوسيط) و(المعجم المدرسي للطلاب) معجمان لبنانيين، متداولين في المكتبات الجزائرية بشكل طبيعي، دون مراعاة للخلفية الدينية للبلدين، فالمعروف أن الدولة الجزائرية إسلامية الدين والعقيدة، في حين تتميز لبنان بتعدد الديانات، وهذا يدفعنا إلى طرح العديد من الأسئلة هل كانت الهيئة المسؤولة عن السماح بنشر هذه المعاجم في المكتبات الجزائرية واعية بخطورة هذا الموضوع خاصة وأن الطفل الموجه إليه مراهق- في مرحلة حساسة من عمره- وما يمكن أن ينجر عنها إذ تأثر بها، ولكي لا نتوه في بحر الأسئلة النظرية، نرجع إلى المعجمين لنعرف كيف تعاملت مع الديانات.

-تعامل مؤلفا المعجمين بشيء من الموضوعية والاعتصاب، دون إطلاق أحكام عند عرضهم لمفهوم الديانات، وإن كان هناك شيء من التنكر والسكوت، ومثال ذلك:
-عدم إدراج مؤلفي (المتقن الوسيط) لمدخل اليهودية، و(المعجم المدرسي للطلاب) لمدخل الإسلام، والبوذية.

-الاقتصار على جزء من الحقيقة دون الخوض في الجزء الآخر، ومثال ذلك في (المتقن الوسيط) الذي اقتصر مؤلفاه عند ذكر أوقات الصلاة على الدلالة اللغوية، دون الإشارة إلى أنها الأوقات التي تؤدي فيها الصلوات عند المسلمين.
-أما المعجم المدرسي للطلاب فغلب عليه نوع من الاضطراب وقلة المنهجية، فمؤلفا المعجم يقتصران حيناً على ذكر الدلالة اللغوية لأوقات الصلاة، مثل (الصبح، العصر، المغرب) ويصرحان أحياناً أخرى، بأنه الوقت الذي تؤدي فيه الصلاة (الظهر)، أما أحياناً أخرى لا يذكران المدخل أصلاً (العشاء).

2-3-2- المصطلحات العلمية والأدبية:

إضافة إلى الألفاظ الدينية التي سبق ذكرها نجد العديد من المصطلحات تعترض التلميذ في ما يتلقاه من دروس تعليمية، أو تواجهه في الواقع المعيشي، فهل احتوى المعجمان على بعض المصطلحات الموجودة في بعض الكتب المدرسية الجزائرية(35)؟ وبعبارة أخرى إلى أي حد يمكن للمعجميين تلبية حاجة التلميذ الجزائري؟

الكتاب	المصطلح	المتقن الوسيط	المعجم المدرسي للطلاب
الجغرافيا للسنة أولى من التعليم المتوسط	خط الاستواء	(36)+	(37)-
	دوائر العرض	-	-
	البراكين	+	+
	المحيطات	-	-
العلوم الطبيعية والحياة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط	الهضم	+	+
	الإنزيمات	-	-
	التوازن الغذائي	-	-
القراءة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط	المجاز	-	+
	التشبيه	-	+
	الطباق	-	-
الفيزياء للسنة الثانية من التعليم المتوسط	أوزون	-	-
	بطارية	+	+
	بوتان	-	-
التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط	الولاية	+	+
	الحوار	+	+
	الضمان الاجتماعي	+	+

يتضح من خلال الجدول، أن أغلب المصطلحات التي تتضمنها الكتب المدرسية الجزائرية لم يرد ذكرها في المعجمين، وهذا يدل على تهاون الهيئة المسؤولة عن السماح بنشر هذه المعاجم في المكتبات الجزائرية وعدم اهتمامها بتكوين تلميذها.

3-3-2- مقارنة بين حرف(الراء) في المعجمين:

بغية معرفة الأساس الذي اعتمد عليه مؤلفا المعجمين في اختيار موادهما من بين مفردات اللغة، قمت بإجراء مقارنة بين المداخل التي أوردها واضعا المعجمين ضمن حرف(الراء)، بهدف تحديد المداخل التي انفرد كل معجم بذكرها أو بإهمالها دون المعجم الآخر، حيث انفرد (المتقن الوسيط) بذكر (133) مدخل، كما انفرد (المعجم المدرسي للطلاب) بذكر (90) مدخل.

ما يمكن استخلاصه، هو تفاوت وجهات نظر واضعا المعجمين، واختلاف مواقفهم حول أحقية بعض الكلمات بالذكر ضمن المعجم، فما يراه بعضهم ملائما للطلاب يراه البعض الآخر عكس ذلك، والسبب راجع إلى اكتفاء المعجمين في اختيار المداخل على خبراتهم المعجمية دون الرجوع إلى الجمع الميداني للغة الحية التي يستعملها الطلاب.

3- وظائف المعجم:

3-1- المعنى وطرق شرحه:

إن طرق الشرح المعتمدة في شرح مادة المعجم، ومدى صحتها ودقتها، هو الذي يعطي قيمة وأهمية لمادة المعجم، لأن وسيلة الشرح هي مادته، وبالتالي المعجم بأكمله، إذ كلما كان شرح المادة المعجمية في المعجم صحيحا أو دقيقا، زاد الاعتماد على المعجم واعتبر مرجعية يعود إليها الدارس والباحث لضبط معاني المفردات التي يعسر عليه فهم معناها. وقد استخدم المعجميون عدة طرق للشرح ولمعالجة المعنى في المعاجم العربية، فانقسمت هذه الطرق إلى أساسية وفرعية أو مساعدة.

3-1-1- طرق الشرح الرئيسية: وتعد أهم وسائل شرح المعنى، أهمها مايلي:

3-1-1-1- الشرح بالتعريف:

هو شرح اللفظ بذكر المكونات التمييزية التي لا تجتمع في لفظ آخر، وبعبارة أخرى «هو تمثيل للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنه يعيد التعبير عن المعنى بالفاظ أخرى» (38)، أو يكون بذكر جنس الشيء وفصله النوعي، وهو ما يسمى بالتعريف المنطقي أو الجوهرية (39). ولتحقق التعريف الجيد لابد من توفر شروط (40)، أبرزها:

- تجنب الإطالة.

- تجنب الدور (41).

-تجنب الإحالة إلى المجهول أو غير معروف.

- مراعاة النوع الكلامي.

-الإشارة إلى الشكل والوظيفة والخصائص المميزة.

-تكون الكلمات المستعملة في الشرح معروفة عند أغلب مستخدمي هذا المعجم.

وقد اهتمت المعاجم المدرسية كغيرها من المعاجم بصياغة تعريفاتها، فقد حرصت على مراعاة شروط التعريف الجيد ومواصفاته، حتى يمكنها بيان معنى المداخل في إيجاز ووضوح بما يتوافق مع قدرات مستخدميها، ويمكن رصد أهم خصائص التعريف في المعاجم المدرسية، وعرضها على النحو التالي:

3-1-1-1- الاختصار والإيجاز:

يجب أن يتصف المعجمي بالإضافة إلى قدرته على التحليل والفهم، بالقدرة على شرح المعاني بإحكام مع براعة في الإيجاز، بحيث لا يضمن في شرحه ما يمكن الاستغناء عنه، فكل تعريف يجب أن يقول أكثر مما يمكن بأقل عدد من الكلمات (42)، ومن الوسائل التي يتحقق بها الإيجاز في المعاجم ما يلي:

-استخدام الإحالة:

يقصد بالإحالة إرشاد القارئ على مدخل آخر على أساس أن الكلمة المحال إليها تتضمن تعريفاً يطابق تعريف الكلمة المحالة، وذلك إما بصفة مباشرة وإما بحسب ما يوحي به سياق التعريف من إشارات (43)، ومن أمثلته:

-في (المتقن الوسيط): عق: انشق،-الصراط: الطريق، الصاري: الملاح.

-في (المعجم المدرسي للطلاب): الزغل: الغش:-الزنب: الأسد،-النصرانية: المسيحية.

فقد أحال مؤلفو المعجمين القارئ من الموضع الأول إلى الموضع الثاني، حتى لا يتكرر التعريف في موضعين من المعجم.

-اعتماد تعريف مدخل على مدخل آخر سابق عليه أو تال له:

وذلك مقبول بشرط ألا يتباعد المدخلان، وأن يكون المدخل المحال إليه ورد بالمعنى المستخدم به في سياق المدخل المشروح، حتى لا يؤدي إلى الغموض أو الدور، فيشتت ذهن القارئ، ومن أمثلة ذلك:

-في(المتقن الوسيط): العلاء: العلى، وتعريف العلى ب: الرفعة، الشرف،-الجاسوسية : عمل الجاسوس، وتعريف الجاسوس ب: الذي يتجسس الأخبار ليأتي بها، جبن: حمله على الجبن، وتعريف الجبن ب: الخوف الشديد.

-في (المعجم المدرسي للطلاب): المحاماة: مهنة المحامي، وتعريف المحامي ب: من يترافع أمام المحكمة دفاعا عن حقوق الناس والمتهمين.-الصوفي: المنتسب إلى مذهب الصوفية، وتعريف الصوفية ب: جماعة من الزهاد العباد تتبع منهجا خاصا في تربية النفس تزكيتها.-الصيفي: منسوب إلى الصيف، وتعريف الصيف ب: فصل من فصول السنة الأربعة وهي الفترة الممتدة من 21 أو 22 جوان إلى 22 أو 23 سبتمبر.

فقد اعتمد مؤلفو المعجمين في تعريف المدخل المذكور أولا على تعريف المدخل بالآخر حتى لا يتكرر التعريف، مع مراعاة تقارب موضوعيهما، وعدم حاجة مستخدم المعجم إلى الانتقال إلى موضع بعيد، يشتت انتباهه، ويحول دون تمام البحث.

3-1-1-2-السهولة والوضوح:

كما يسعى المعجمي إلى الإيجاز في التعريف، فإنه في الوقت نفسه يحرص على أن لا يكون التعريف غامضا أو مبهما، وهما عكس ما يتوخاه المعجمي من وضوح ودقة، ولكننا نجد أن المعجمين اشتملا على تعريفات تكتنفها الصعوبة والغموض، وذلك راجع إلى مايلي:

-اشتمال التعريف على كلمات لم ترد كمداخل، أو أنها وردت دون أن يتضمن شرحها المعنى الذي استخدمت به في التعريف، أو أن المعنى المناسب واحد من عديد، وعلى القارئ أن يتحرزه، ومثال ذلك:

-في (المتقن الوسيط): اشتمال تعريف (المُجَلِّخ) على كلمة (المَجَلِّخ) التي لم ترد ضمن قائمة المداخل، ومثل اشتمال تعريف (المَخِيرَة) على كلمة (الدواة) مع عدم وضع المعجم تعريف لها.

-وفي (المعجم المدرسي للطلاب): اشتمال تعريف (القضابة) على كلمة (القلامة) التي لم ترد كمداخل في المعجم.

نجد أن مؤلفي المعجمين قد اعتمدوا على خبرتهما في تقديم الشرح لبعض المداخل، وذلك أوقعهما في كثير من الأحيان في استخدام كلمات يصعب فهمها، أو ليست من مداخل المعجم

-اشتمال التعريف على كلمات مساوية للمدخل في صعوبته، مثال ذلك:

◆ ◆
 -في (المتقن الوسيط): تعريف مدخل(شَدَّة) ب: (شدخه) لانتقل صعوبة عن المدخل، وكان من الممكن أن يستبدلها بكلمة أخرى أكثر تدوالاً، كشق، وجرح، وكسر.
 -وفي (المعجم المدرسي للطلاب): تعريف مدخل (الرقيم) ب: الأسقي فكلمة (الأسقي) لا تقل صعوبة عن المدخل.

-وقوع التعريف في الدور والتسلسل(44):
 ويتم في مثل هذا التعريف الاعتماد على تعريف مدخلين (أو أكثر) أحدهما على الآخر، بحيث لا يخرج مطالع المعجم بشيء جديد من التعريفين عن أحدهما، ومن أمثلة ذلك:

-في (المتقن الوسيط): عرف مؤلفا المعجم مدخل (أخضر) بينما كان باللون الخضرة، فإذا ما أراد مستخدم المعجم أن يعرف معنى (الخضرة)، وجد معناه: لون أخضر.
 -وفي (المعجم المدرسي للطلاب): عرف مؤلفا المعجم مدخل(الأبيض) ب: ضد الأسود، وعرف (الأسود) ب: ذو السواد، ضد الأبيض، فيضطر مستخدم المعجم إلى الانتقال إلى تعريف مدخل (السواد) فيجده: ضد البياض، وهكذا يعود أدراجه، وهو صفر اليدين.
 وإن كان مثل هذا التعريف يعمل على إثراء الرصيد المفرداتي للقارئ بذكر مرادفات وأضداد الكلمة، ولكنه يكون -المدخل- مهماً وغامضاً، خاصة إذا كان يحيل إلى معان جديدة غامضة، فيقع في الدوران دون فائدة دلالية تذكر (mouvement de va et vin).

3-1-1-1-3- الدقة في التعريف:

تعد دقة التعريف، واللغة الصحيحة من أهم الشروط التي يجب على المعجمي أن يلتزمها، لكون المعجم مصدراً أو وثيقة يرجع إليه للتوثيق والتصحيح، وعلى رغم الحرص الشديد لمؤلفي المعجمين على الالتزام بدقة التعريف ووضوحه، إلا أنهما وقعا في الاضطراب وعدم الدقة، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال ما يلي:

✓ نقص التعريف:

ويقصد به القصور، أي أن لا يشتمل التعريف على جزء معين يتم به التعريف، ومن ثم لا يمنع اشتراك مداخل أخرى مع المدخل المعرف في الشرح، وذلك راجع إلى :

-عدم اشتمال التعريف على ملمح مميز، يفرق بين المدخل المعرف والمداخل الأخرى القريبة منه، ومثال ذلك:

-في (المتقن الوسيط): تعريف الحبق والنردين بـ نبات طيب الرائحة.

-وفي (المعجم المدرسي للطلاب): تعريف الزرافة بـ حيوان طويل اليدين قصير الرجلين، وتعريفه لبروج السماء بأنها: أحد بروج السماء.

انصفت هذه التعريفات بالعمومية، حيث افتقرت إلى الخاصية الدلالية التي تميز المدخل المعرف من الكلمات المقربة منه، أو التي تشترك معها في مجال دلالي واحد.

✓ اشتمال التعريف على كلمة معروفة:

لعل أصعب مشكلة تواجه المعجمي عند محاولته وضع تعريف للمدخل، هي تعريف الكلمات المشهورة، فيضطر أحيانا كثيرة إلى وصف المدخل بكلمة (معروف). غير أن ذلك يعد أحد مظاهر نقص التعريف، لأن المعجمي يتوقع من مستخدم المعجم المعرفة المسبقة، وفي ذلك مخالفة لوظيفة المعجم الأساسية، المتمثلة في إزالة الإبهام وتوضيح الغامض، ومن أمثلة ذلك:

-في (المتقن الوسيط): تعريف مدخل (الذباب): حشرة صغيرة معروفة.

-وفي (المعجم المدرسي للطلاب): تعريف (العنبر) بـ طيب معروف.

3-1-2- الشرح بالمرادف والمضاد:

الشرح بالمرادف والمضاد من الوسائل التي يعتمد عليها المعجمي في شرح مداخله، ويقوم هذا النوع من الشرح على وضع كلمة أو أكثر مقابل المدخل، بشرط أن تكون أوضح منه في التعبير عن المفهوم المشترك بينهما، ويكون بينها وبين المدخل علاقة من حيث المدلول سواء كان الترادف أو التضاد، وهذه الوسيلة تتميز بالبساطة والإيجاز، حيث تسهم في توضيح المعنى من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنه يساعد على التقليل من حجم المعجم.

وقد استعان مؤلفو المعجمين بهذه الطريقة في الشرح، إما مستقلة وإما مساعدة لطريقة أخرى من طرق الشرح، ولكن الملاحظ على الشرحين أنهما لم يسلما من الوقوع في الدور والتسلسل، ومثال ذلك:

- في (المتقن الوسيط): تفسير الحار بن الساخن، والساخن بن الحار. وحامى: بدافع، ودافع بن حامى.

- وفي (المعجم المدرسي للطلاب): تفسير صغرى بن حقر، وحقر بن صغر. كما أنهما لم يسلما من تعدد معنى الكلمة الشارحة، حيث لا يهتم المعجمي بتحديد المعنى المقصود منها تحديدا دقيقا، ويترك القارئ يواجه صعوبة اختيار ما يراه ملائما من المعاني التي ذكرها المعجم لها في موضع شرحها، ومثال ذلك في (المتقن الوسيط): تفسير الشرط بالعلامة، والعلامة بالسمة، الإشارة، وما ينصب فيهندى به.

3-1-3- الشرح بالسياق:

ويقصد بالسياق هنا «بيان المعنى الكلمة عن طريق بيان استعمالها في اللغة، وذلك بذكر مصاحبتها اللفظية والتركيبات السياقية التي تدخل في تكوينها» (45)، وقد اعتمد مؤلفوا المعجمين على الشرح بالسياق لتحديد المعنى المعجمي للمدخل، وذلك بالكشف عن المعاني الجزئية الناشئة عن المصاحبة اللفظية، وتعيين الاتجاهات التي يتجهها المعنى الجوهرى من خلال الاستخدام، ومثال ذلك من المداخل مايلي:

المتقن الوسيط	المعجم المدرسي للطلاب
-سمع الصوت: أدركه بحاسة السمع. -سمع له الله: أجابه إلى مطلبه، أعطاه مطلبه.	-سمع: أدرك الصوت بأذنه. -سمع له: أجابه.
-الحول: القدرة، القوة على التصرف، ويقال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، أي لاهركة ولا قوة إلا بمشيئة الله.	-العصيب: الشديد، يقال: «يوم عصيب»، أي شديد الهول.

- استعان مؤلفا المعجمين بالسياق لتوضيح معاني المداخل واستخداماته، حيث هدفا من وراء ذلك إلى إبراز جانب الاستخدام اللغوي، وتقديم نماذج استعمالية لمستخدم المعجم، وذلك لتنمية مهاراته.

أما السياقات المقتبسة، والتي تتمثل في الاستشهادات القرآنية والشعرية والنثرية، فعلى الرغم من أهميتها، -فهي تلعب دورا في توضيح معنى المدخل وتفسيره- إلا أن مؤلفي المعجمين لم يضمنوها، وسبب ذلك أنهما نظرا إلى ما تشغله هذه الاستشهادات من مساحة.

3-2- طرق الشرح المساعدة أو الفرعية:

3-2-1- التعريف الاشتمالي:

يقصد به تعريف الشيء بذكر أفراده أو مكوناته، أو ذكر المجموعة التي ينتهي إليها هذا المدخل، ويعد هذا التعريف ذات طبيعة تعليمية، حيث يزود مستخدم المعجم بمفردات جديدة، مع بيان العلاقة بينها، فإذا كان المدخل فردا في مجموعة فإن المعجمي يستعين في شرحه، بالإشارة إلى منزلته فيها. وما يرتبط به ارتباطا مباشرا من أفراد مجموعته، كأن يقال عن العدد سبعة: بأنه عدد يلي الستة ويسبق الثمانية.

- وقد استعان مؤلفو المعجمين بهذه الطريقة في شرح المداخل التي تنتهي إلى حقول دلالية واحدة، مثل: (فصول السنة- أيام الأسبوع- الشهور القمرية)،، حيث أشاروا في شرح كلمة (فصل) إلى أنها فصل من فصول السنة أو مرحلة من مراحلها، كما اعتمدوا هذه الطريقة أيضا في شرح أفرادها، وإن تفاوتت فيما بينهما في مقدار التعريف وكيفيته، فإن شروح المعجم الواحد للفصول الأربعة لم تأت على نسق واحد.

فمؤلفا (المتقن الوسيط) أشارا في تعريف كل فصل إلى أنه أحد فصول السنة، وإن كان قد اكتفيا بذلك في تعريف الصيف والربيع، فقد بينا في فصل الخريف موقعه بين بقية الفصول، وزادا في تعريف فصل الشتاء بوصفه أنه «تكثر فيه الأمطار والثلوج».

أما مؤلفا (المعجم المدرسي للطلاب): فقد أشارا في شرح فصل الصيف والخريف والربيع، إلى أنها أحد فصول السنة الأربعة، وأضافا في شرحهما لفصل الخريف والشتاء ببيان موقعهما بين بقية الفصول، وزاد في تعريف فصل الصيف، والشتاء، والربيع بتحديد تاريخ ابتداءها وانتهائها.

من خلال ما تقدم ذكره، تتضح أهمية الاعتماد على التعريف الاشتمالي كطريقة مساعدة لشرح بعض المداخل، في أنها تجعل المعلومات التي تقدم في متن المعجم منظمة ومرتبّة تسهّل على مستخدمه تنظيم أفكاره وترتيبها، وتجعله لا يكتفي بمعرفة الشيء المعرف فقط، وإنما تزوده بمعلومات أخرى حوله حتى يطور من خلالها معارفه وأفكاره.

2-2-3- التعريف بالمثال:

عندما تعجز الوسائل الأساسية أو المساعدة عن توضيح معنى الكلمة، يلجأ المعجمي إلى التعريف بالمثال، ويكون بإعطاء مثال مألوف من الواقع الخارجي « بهدف توضيح غموض الكلمة المشروحة، أو تقريب صورتها من الأذهان، وذلك بضرب مثال واقعي ملموس يشاهده مستخدم المعجم لشيء ذهني يصعب تصوره، أو لشيء مادي غير مألوف، أو يذكر نموذج أو أكثر للمدخل المشروح» (46).

وقد استعان مؤلفا المعجمين بهذه الوسيلة في شرح عدد من مداخلهما، من أمثلة ذلك: في (المتقن الوسيط):

-الأبيض: ما كان لونه باللون الثلج والحليب، حيث مثل اللون (الأبيض) بصورة واقعية يمكن رؤيتها وهو لون (الثلج والحليب)، وفي ذلك بيان للمعنى، فقياس غير المرئي على شيء مشاهد، يقربه من الذهن.

-الترغل: طائر يشبه الحمام البري، لجأ مؤلفا المعجم في شرح هذا المدخل (الترغل) وهو الحيوان غير مألوف بتقريب صورته من الأذهان، عندما شبهه بالحمام البري، وهو من الطيور المألوفة عندنا.

في (المعجم المدرسي للطلاب):

-الأخضر: ما فيه لون الخضرة، وهو لون العشب وأوراق الشجر، عمد مؤلفا المعجم إلى تقريب صورة المدخل (الأخضر) إلى الأذهان، وذلك بتقديم تمثيل واقعي يمكن رؤيته وهو-أوراق الأشجار والأعشاب-في كل مكان، ويكونا بذلك قد أشركا القارئ في التوصل إلى ما يشير إليه المدخل، وفي ذلك إثارة له وجذب لانتباهه.

-الحباري: طائر يتميز بعنقه الطويل، وبمنقاره الطويل، وهو يشبه الدجاجة أو الإوزة. قدم المعجمي أهم المواصفات التي تميز المدخل (الحباري) ولكن مع ذلك ظل المدخل غامضاً، فلجأ إلى تقريب صورته إلى ذهن القارئ بتشبيهه بأكثر الطيور ألفة وهي الدجاج والإوز.

لكن ما يجب مراعاته عند الاستعانة بالتعريف بالمثل، هو أن يكون الشيء الممثل واضحاً ومألوفاً، وأن لا يكون أكثر صعوبة من المدخل وأكثر غموضاً منه، كما في (المعجم المدرسي للطلاب) الذي عرف (السلوى) بأنه نوع من الطيور يشبه السمانى، فطائر السمانى ليس بأشهر من طائر السلوى، بالإضافة إلى أنه لم يرد في المعجم مدخل يعرف (السمانى) أصلاً.

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أهمية الاعتماد على التمثيل الظاهري في شرح بعض المداخل، فعدم الأخذ بها يوقع التعريف في الدور والتسلسل حيناً، وأحياناً أخرى قد يضطر المعجمي إلى استخدام كلمة (معروف) بدلاً من تقديم شرح للمدخل، ومثال ذلك ما ورد في (المتقن الوسيط) عند تعريفه للمدخل (أحمر) بينما كان باللون الحمراء، المصبوغ باللون الأحمر، وعند الانتقال إلى مدخل (الحمرة) يعرفه: بقوله: اللون المعروف. فذلك الدور يجعل القارئ ينتقل من تعريف إلى تعريف آخر بلا فائدة.

كما تتجلى ضرورة الالتزام بالتعريف بالمثل دون غيره في بعض المداخل التي تزداد غموضاً إذ عرفناها بأضدادها، ومثال ذلك ما ورد في (المعجم المدرسي للطلاب) عند تعريفه لمدخل (الأبيض) بأنه ضد السواد، وعند الانتقال إلى مدخل (السواد) يعرف بأنه: ضد البياض، وهذا ما يؤدي إلى ملل القارئ عند الانتقال من مدخل للآخر دون أن يجد ما يحتاجه.

3-2-3- التعريف بالصورة:

يندرج هذا النوع ضمن ما يسمى بالتعريف الإشاري ويقصد به: «كل دال غير لسانی يوضح مرجع دلالة لسانیة» (47)، كما تعرف -الرسوم التوضيحية- أيضاً بأنها تلك المواد التي لا تعتمد أساساً على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل معانيها وفهمها، وهي مواد لا يمكن إلا بواسطتها زيادة جودة التدريس وتزويد التلاميذ بخبرات تعليمية باقية الأثر (48).

على رغم أنه ثبت أن استخدام الصور والرسوم التوضيحية، يساعد على فهم وحفظ المعلومات في الذاكرة، إلا أننا نجد أن المعاجم العربية المدرسية لا تزال في حاجة إلى الإهتمام بهذا الجانب، فمؤلفا (المتقن الوسيط) لم يعتمدا هذه الطريقة في شرح مداخله، واكتفى بالطرق التي تعتمد على الوصف بالعبارة، ويكون بذلك المعجم قد افتقد عنصرها من عناصر الإيضاح، وإن اتفق مؤلفا (المعجم المدرسي للطلاب) مع مؤلفي

(المتقن الوسيط) في عدم الاعتماد على صور والرسوم التوضيحية في متن المعجم، إلا أن مؤلفي (المعجم المدرسي للطلاب) ضمن في ملحقه بعض الصور التي يبقى اختيارها اعتباطيا لم يراع فيها حاجات التلميذ ولا حتى مستواه التعليمي والعمرى، وتتجلى اعتباطية الاختيار خاصة في الصور المتعلقة بالحيوانات، والألعاب الرياضية، ووسائل النقل، والفصول، فمثل هذه الأمور –على الرغم من أهميتها- إلا أننا نجد أن التلميذ يعرفها، وهو في غنى عن تجسيدها مقارنة، بخرائط العالم، ومعاليم جغرافية، وصور بعض الأعلام والشخصيات الدولية...إلخ.

3-2-4- التعريف الوظيفي:

من بين الوسائل التي يعتمد عليها المعجمي في شرح المداخل –وخاصة الكلمات الوظيفية- هي ذكر وظائفها اللغوية، فيحدد معناها بإبراز استخداماتها ووظائفها النحوية، بشكل مختصر عما يفعله النحاة، ويستعين في ذلك بالشواهد والأمثلة التوضيحية، ليوضح استخدام الكلمة الوظيفية (49)، ومن أمثلة المداخل الوظيفية: أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضمائر، وحروف الجر، أدوات الشرط والاستفهام، والنداء، والعطف، والتوكيد، والنفي، والنصب، والجزم...إلخ.

ولمعرفة إذا اعتمد مؤلفو المعجمين على هذه الطريقة لشرح مداخلهما الوظيفية، قمت بتحليل شروحيهما لبعض المداخل:

المدخل	طريقة (المتقن الوسيط) في شرحه	طريقة (المعجم المدرسي للطلاب) في شرحه
أي	- اسم شرط يجزم فعلين مثل: (أيا تذهب أذهب) - وكلمة استفهامية وموصولة دالة على معنى الكمال وصلة للنداء بعد إلحاق (ها) التنبيه إليها، مثل (يا أيها الرجل)، (ويا أيها المرأة)	- تكون اسما للاستفهام. - أو اسم شرط يجزم فعلين مضارعين. - أو اسما موصولا. - أو منادى متصلا بها، التنبيه (أيها). - أو صفة للنكرة للدلالة على معنى الكمال وتسمى (أي الكمالية) نحو: فلان شجاع أي شجاع.

أين	-ظرف مكان يتضمن معنى الشرط فيجزم فعلين مثل: (أين تذهب أذهب)	-ظرف مكان ستفهم به، مبني للفتح، نحو: أين كتابك؟
-----	---	---

-استعان مؤلفو المعجمين بالتعريف الوظيفي في شرح بعض المداخل، حيث أشاروا إلى المعاني التي تدل عليها تلك المداخل.

-اشترك مؤلفو المعجمين في الإشارة إلى نفس المعاني الأساسية مثل: مدخل (أين، متى) ومن معانيها الشرطية والاستفهام، مدخل (من) ومن معانيه: الشرط الاستفهام الموصولة.

واختلفوا في شرح بعض المداخل الوظيفية، منها مثلاً مدخل (أين) فمؤلفا (المتقن الوسيط) أشارا في شرحه إلى أنه ظرف مكان يتضمن معنى الشرط، وأغفلا الإشارة إلى أنه من أسماء الاستفهام، أما مؤلفا (المعجم المدرسي للطلاب)، فقد أغفلا الإشارة إلى أنه يتضمن معنى الشرط واكتفيا بذكر أنه ظرف مكان يستفهم به.

-من غموض التعريف الذي وقع فيه مؤلفا (المتقن الوسيط) شرحهما لمدخل (أي) بأنه «كلمة استفهامية وموصولة» فمن المفترض أن يستخدم في تعريفه عبارة «اسم يفيد معنى الاستفهام، واسم موصول».

على الرغم أن المعاجم المدرسية تحرص أشد الحرص على أن تقدّم القدر الكافي من المعلومات النحوية متجنبة الإيجاز والتفصيل، إلا أننا نجد أن بعض المداخل الوظيفية جاءت قاصرة عن توضيح معانيها وتحديد استخدامها الرئيسية، مثل تعريف مدخل (أين) الذي اقتصر مؤلفا (المتقن الوسيط) عند تعريفه بالقول إنه ظرف مكان يتضمن معنى الشرط دون الإشارة إلى أنه ظرف مكان يستفهم به، كما اقتصر مؤلفا (المعجم المدرسي للطلاب) عند تعريف مدخل (أين) بالقول إنه ظرف مكان يستفهم به دون الإشارة إلى أنه ظرف مكان يتضمن معنى الشرط.

-ومن جهة أخرى نجد أن هناك بعض المداخل الوظيفية التي بالغ مؤلفو المعجمين في شرحهم دون مراعاة المستوى التعليمي للتلميذ، ومثال ذلك ما ورد في تعريفهم للمدخل (ما) حيث شغل تعريفه في (المتقن الوسيط) عموداً كاملاً وما يقارب عمودين في (المعجم المدرسي للطلاب)، وبذلك يكون تعريف المعجمين لمدخل ما تعريفاً موسوعياً لم يراع فيه الفرق بين المعجم وكتب اللغة المتخصصة.

بعد عرضنا لأنواع التعريفات سنورد جدولاً نرصد فيه أهم مميزات كل تعريف وسلبياته

نوعه	الشرح	خصائصه	
		مميزات	سلبيات
طرق الشرح الرئيسية	بالتعريف	-الاختصار والإيجاز. -السهولة والوضوح. -الدقة في الشرح.	-اشتغال التعريف على كلمات لم ترد كمداخل. -اشتغال التعريف على كلمات مساوية للمدخل في صعوبته. - وقوع التعريف في الدور والتسلسل. -عدم اشتغال التعريف على ملمح مميز، يفرق بين المدخل المعرف والمداخل الأخرى القريبة منه. -اشتغال التعريف على كلمة معروفة.
	بالمترادف	-الإيجاز والاقتصاد. -إثراء الرصيد اللغوي.	-الوقوع في الدور والتسلسل. -تعدد معنى الكلمة الشارحة.
	بالمضاد	-إثراء الرصيد اللغوي.	-غموض إذ عرفنا الكلمة إلا بأضدادها.
	بالسياق	-توضيح معاني المداخل واستخداماته.	
طرق الشرح المساعدة أو الفرعية	الاشتغالي	-يزود مستخدم المعجم بمفردات جديدة، مع بيان العلاقة بينها.	
	بالمثال	-توضيح غموض الكلمة المشروحة. -تقريب صورتها من الأذهان.	-الوقوع في الدور والتسلسل. -اشتغال التعريف على كلمة معروف.

	-يعزز الكلمة المشروحة بصورة. -يربط بين القصور المعنوي وما يدل عليه في الواقع المشاهد.	بالصورة	
	-ذكر وظائفها اللغوية.	الوظيفي	

3-3- المعلومات اللغوية:

إن وظيفة المعجم لا تقتصر على تحديد معنى الكلمة، بل إضافة إلى ذلك تعنى بتقديم معلومات أخرى عن المدخل، منها:

3-3-1- تحديد الرسم الإملائي:

يطابق هجاء الكلمات في اللغة العربية طريقة نطقها، وبذلك لا نجد ضرورة إدراج طريقة هجاء الكلمات في المعجم المدرسي، إلا في الأنواع التالية(50):

- الكلمات التي يزداد فيها حرف مثل: مائة
- الكلمات التي ينقص فيها حرف مثل: هذا، وذلك، والسموات، والرحمن.
- الكلمات المنتهية بألف مقصورة ثالثة مثل: الصدى، الربى ونحوهما مما يقتضي رد الألف إلى الياء أو الواو لمعرفة كتابتها
- الكلمات التي تشمل على همزة متوسطة أو متطرفة(51)، وهمزة الوصل أو همزة القطع.

3-3-2- تحديد طريقة النطق:

تمتاز اللغة العربية بأنها تصنف ضمن اللغات المكتوبة القليلة في العالم التي تكتب مثلما تنطق، وهذا ما يجعلها تستغني عن الكتابة الصوتية العالمية في معاجمها، خلافا للمعاجم الغربية المجبرة على الالتزام بهذه الكتابة نظرا لأنها تكتب عددا لا بأس به من حروف كلماتها، ولكن تنطقها هذا، ولكن مقابل ذلك نجد -اللغة العربية- مجبرة في مواضع عديدة على ضرورة التقييد بهذه الكتابة خاصة في الكلمات التي يخالف رسمها طريقة نطقها «ونستطيع أن نضرب المثل هنا بالحروف التي لا تنطق كالواو التي في (عمرو)،

والحروف التي لا تكتب كواو المد في (داود)، والحروف التي تنطق ويكتب رمز غيرها من الحروف كالألّف في (رمي) وهلم جرا، ولهذا السبب أصبح من المحتمل للكلمة العربية كما يمثلها نظام الإملاء أن تكون عرضة للخطأ في النطق [خاصة عند المبتدئ] ومن لم يتوقع طالب المعجم حين يكشف عن معنى الكلمة أن يبدأ المعجم بأن يحدد له طريقة نطقها مادام النظام الإملائي لا يصل إلى هذه الغاية» (52).

وتتعدد طرائق التي يمكن الاستعانة بها لبيان نطق الكلمة، وهي:

- ضبط الكلمة بالشكل، وإن كانت أكثر عرضة للأخطاء الطباعية.
- النص على ضبط الكلمة بالكلمات، وقد تفتن المعجميون العرب القدامى لهذه الطريقة، فقد عمدوا إلى ذكر الحركة التي على الحرف، فمثال ذلك قولهم: "النجاشي بالفتح" (53).
- ضبط الكلمة بذكر وزنها أو بذكر مثالها ومثال ذلك: «والخطة أيضا: اسم من الخط، كالنقطة من النقط» (54).
- أما فيما يتعلق بالكلمات العربية التي يختلف النظام النطقي فيها عن النظام الكتابي فقد اقترح الدكتور "عبد العلي الودغيري" تصحيح طريقة كتابة تلك الكلمات لتتوافق مع طريقة نطقها: «وخير ذلك كله، هو أن تعمل على تصحيح كتابة هذه الألفاظ ليتطابق رسمها الإملائي مع نطقها فيكتبها: هاذا، وهاذه، وألائك، وذالك، ومئة وداوود وعمر... إلخ» (55).
- فهذا اقتراح جدير بالاهتمام، ولكن من الأفضل أن تخضع مثل هذه الكلمات إلى نظام الكتابة الصوتية العالمية، وذلك للمحافظة على الخصائص التي تتمتع بها اللغة العربية.
- بيان طريقة النطق والكتابة:

المعجم	بيان طريقة النطق المدخل	بيان طريقة الكتابة المدخل
المتقن الوسيط	- الزَّهْر والزَّهَر. - سَخَنَ وسَخِنَ وسَخُنَ. - السَّفارة والسِّفارة. - الشَّرِيان والشِّريان.	- السِّلحفاة والسِّلحفاء. - الصِّعتر والسِّعتر. - الرِّفقة والرِّفاقة. - الخِلاء والخيلة.

-الخمير والخميرة.	-شَعَرَ وشَعَرَ. -الضَّعْف والضُّعْف.	
-البارنامج والبرنامج. -الباقلاء والباقلي والباقلي. -النبوءة والنبوة. -هزأ وهزئ. -اليافوخ واليافوخ. -اليونسكو أو الأونسكو. -الطاووس والطاووس. -الضنا والضنى	-البِدَائِي أو البُدَائِي -البَدَاوَة البُدَائِي -بَذَخ أو بذخ -بَخَل وبَخَل -البَبْغَاء أو البَبْغَاء أو البَبْغَاء. -البَتَّار أو البَتَّار. -المُصْحَف والمِصْحَف.	المعجم المدرسي للطلاب

ما يلاحظ على ما سبق:

-حرص مؤلفو المعجمين على بيان كيفية نطق جميع المداخل، وذلك عن طريق ضبط الكلمة بالشكل أي بوضع رموز للحركات (الضمة، الفتحة، والكسرة، والسكون) على حروف الكلمة وقد استعانوا بهذه الوسيلة في ضبط جميع المداخل تقريبا، وذلك تفاديا للبس الذي قد يترتب على ترك ضبطها.

-كما حرص مؤلفو المعجمين أيضا على تحديد طريقة كتابة المداخل التي تتعدد طريقة كتابتها، حيث نصوا على الصور الهجائية المختلفة للمدخل في حال تعددها، وذلك تفاديا أن يعتقد مطالع المعجم أنها خاطئة في حال إهمالها.

3-3-3- المعلومات الصرفية والنحوية:

تعدّ كل من المعلومات الصرفية والنحوية من أهم المعلومات التي يجب أن تدرج في المعجم المدرسي، فعلى المعجمي أن ينطلق دائما «من أن مستعمل المعجم خالي الذهن من معرفة الباب النحوي الذي تنتمي إليه الكلمة [كم أنه عاجز أيضا عن تحديد المبنى الصرفي للكلمة]، وإن المعجم كتاب تربوي تعليمي بالدرجة الأولى ولهذا يفضل أن يذكر باب الكلمة النحوي»(56).

فكل هذه المعلومات تعين مستعمل المعجم على فهم المعنى، وتصريف الأفعال، ونطق مشتقاتها بطريقة صحيحة، فكلما انتقل المتعلم من مرحلة تعليمية إلى

مرحلة أخرى أكبر منها، كلما توسّع في المعلومات النحوية، لذا فذكر التصنيف النحوي يشكل نوع من التدريب الإضافي الذي يساعد المتعلم على اكتساب الملكة اللغوية (57)، وفي هذا السياق يدعو "حجازي" إلى عدم الاكتفاء بتقسيم الكلم إلى اسم وفعل وحرف، بل الاستفادة من المصطلحات الأساسية للتصنيفات الصرفية مثل: اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم المكان، مصدر، ومصطلحات العمل النحوي مثل: متعد ولأزم (58)، ولكن يجب مراعاة عند ذكر تلك المعلومات الاكتفاء بما هو مستعمل في الواقع اللغوي، وما هو مستهدف لمستوى تعليمي (59)، وبذلك يحقق المعجم هدفين يتمثلان في أن المتعلم يجمع بين الفهم والتوظيف، أما أهم ما ورد في المعجمين من المعلومات النحوية والصرفية تتمثل فيما يلي:

المتقن الوسيط	المعجم المدرسي للطلاب
الجمع	-الذهب: أذهب وذهب وذهبان
مؤنث	-الحية: مؤنث حي.
المفرد	-النواب: مفردا النائب.
اسم المرة	-الطرفة: المرة من طرف.
النسبة	-الذري: المنسوب إلى الذرة.
جمع الجمع	-الحدقة: (جج) أحداق. -الظفر: (جج) أظافر.
الأسماء الممنوعة من الصرف	-شعبان: وهو من الأسماء الممنوعة من الصرف.
التصغير	-الطاووس: يصغر على طويس.
مصدر	-الذرع: (مص) ذرع.
الفاعل	-الصائم: فاعل صام.

- حرص مؤلفو المعجمين على تقديم المعلومات النحوية والصرفية ذات الطابع العلمي التي يساعد العلم بها على فهم المعنى.

الخاتمة:

وأخيرا. يمكن القول إن، العمل المعجمي يعد من أصعب الأنشطة التي تعزى إليها المجالات علم اللغة وأكثرها تعقيدا، نظرا لما يتطلبه من مواصفات خاصة في صنّاعه الذين يتوجب عليهم أن يكونوا ذا صبر ودقة متناهيين أولا، وإطلاع كبير ومعرفة واسعة باللغة المعنية بالتأليف، وبنظامها العام، وبخصائص وحداتها المعجمية التي يقع عليها الاختيار أيضا، إضافة إلى تحديد الهدف من معجمهم بدقة، مع تكوين صورة واضحة عن نوع المستعمل لهذا المعجم. وهذا ما يجعله عملا شاقا يصعب تحقيقه بسهولة، لكنه يصبح يسيرا نوعا ما إذا أخذ الصانع بعين الاعتبار مقومات المعجم وخطواته الإجرائية.

الإحالات:

- (1) أحمد محمد المعتوق: المعاجم اللغوية العربية، ص202.
- (2) المرجع نفسه: ص202.
- (3) دون مؤلف: غلاف الكتاب يجذب القراء ويسهم في عملية التسويق، 24/09/2007، 05:46، WWW.MAXForums.net
- (4) المرجع نفسه.
- (5) أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، ص204.
- (6) أحمد محمد المعتوق: المعاجم اللغوية العربية، ص202.
- (7) أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، ص159.
- (8) خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ط1، دار ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، 2006، ص168.
- (9) المرجع نفسه: ص168، 170، وعلي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص168.
- (10) علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص164.
- (11) خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص168.
- (12) هزار راتب، جميل أبو نصري: المتقن الوسيط، ص5، (المقدمة).
- (13) المرجع نفسه: ص5 (المقدمة).
- (14) جرجس جرجس، انطوان حويس: المعجم المدرسي للطلاب، (د.ص) المقدمة.
- (15) المرجع نفسه: (د.ص) التمهيد.
- (16) هزار راتب، جميل أبو نصري: المتقن الوسيط، ص5، (المقدمة).
- (17) المرجع نفسه: ص5 (المقدمة).
- (18) جرجس جرجس، انطوان حويس: المعجم المدرسي للطلاب، (د.ص) المقدمة.

- (19) عباس الصوري: في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، اللسان العربي ع45، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1998، ص23.
- (20) عز الدين البوشيخي: نحو تصور جديد لبناء المعجم العلمي العربي المختص معجم المصطلحات اللسانية نموذجاً، مجلد 78، ج4، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، ص1141.
- (21) هزارة، جميل أبو نصري: المتقن الوسيط، ص5، (المقدمة). وجرس جرس، انطوان حويس: المعجم المدرسي للطلاب، (د.ص) المقدمة.
- (22) حلمي الخليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1997، ص21. نقصد بالتراكيب المفهوم المكون من كلمتين أو أكثر.
- (23) مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوجيز، ص323.
- (24) عبد المجيد سالي: المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى، مجلة اللسانيات، عدد16، الجزائر، 2010، ص154.
- (25) مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوجيز، ص146.
- (26) عبد المجيد سالي: المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى، ص154.
- (27) حلام جيلالي: المعجم العربي الأساسي قراءة أولية في الرصيد والتعريف، ص187.
- (28) هزارة، جميل أبو نصري: المتقن الوسيط، ص5، (المقدمة).
- (29) المرجع نفسه: ص5، (المقدمة).
- (30) جرس جرس، انطوان حويس: المعجم المدرسي للطلاب، (د.ص) المقدمة.
- (31) الطاهر ميله: مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، ص29.
- هذا ما ينبغي أن يكون ولكن لم نجد تجسيد له في المعجميين.
- (32) سليمة بن مدور: المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، نقلا عن، أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص72.
- (33) افتصرنا في حديثنا عن الكتب المدرسية الجزائرية، لكن ذلك لا يعني أنهما لم يحترما ما ورد في البرامج المدرسية اللبنانية.
- (34) (+) تدل على وجود الكلمة في المعجم.
- (35) (-) تدل على عدم وجود الكلمة في المعجم.
- (36) حسين محمد علي البسومي: المعاجم العربية المدرسية دراسة لغوية في المادة والمنهج، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم القاهرة، 2004، نقلا عن، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص12.
- (37) سالم سليمان الخماش: المعجم وعلم الدلالة (للطلاب المنتظمين والمنتسبين)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1428هـ، موقع لسان العرب، ص188.
- (38) حسين محمد علي البسومي: المعاجم العربية المدرسية دراسة لغوية في المادة والمنهج، نقلا عن، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص122.

- (39) ويقصد به تعريف المدخل، وبعدها يعرف ذلك التعريف بتعريف آخر، ويعرف التعريف الأخير بالمدخل، كأن يعرف مثلا المدخل (سار) بمشئ، و(مشئ) بذهب، و(ذهب) بسار...، صحيح أن مثل هذا التعريف يعمل على إثراء الرصيد المفرداتي للقارئ بذكر مرادفات الكلمة، ولكنه يكون أي المدخل مبهما وغامضا إذا كان يحيل إلى معان جديدة غامضة. ينظر، حلام الجيلالي: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص69.
- (40) علي سامي المنشار: المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، القاهرة، 2000، ص190.
- (41) حلام الجيلالي: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص116.
- إن المعجمي يضطر أحيانا إلى هذا النوع من التعريف، لأن توضيح الواضحات تعد من أصعب العمليات.
- (42) سالم سليمان الخماش: المعجم وعلم الدلالة (للطلاب المنتظمين والمنتسبين)، ص88.
- (43) حسين محمد علي البسومي: المعاجم العربية المدرسية دراسة لغوية في المادة والمنهج، نقلا عن، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص146.
- (44) حلام الجيلالي: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص226.
- (45) ابن حويلي الأخصر ميدني: المعجمية العربية، نقلا عن، عبد اللطيف الفارابي: معجم علوم التربية، ص227.
- (46) حسين محمد علي البسومي: المعاجم العربية المدرسية دراسة لغوية في المادة والمنهج، نقلا عن، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص146.
- (47) أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، ص172.
- (48) المرجع نفسه: ص172.
- (49) تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص326.
- (50) اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط1، ج2، تحقيق: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1979، ص1021.
- (51) المرجع نفسه: ص1124.
- (52) عبد العلي الودغيري: نحو قاموس للغة العربية حديث ومتجدد، ص52.
- (53) عبد الرزاق عبيد: مضمون المعجم المدرسي ومواصفاته، ص249.
- (54) صونية بكال: مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، ص81.
- (55) عبد الرزاق عبيد: مضمون المعجم المدرسي ومواصفاته، ص249.
- (56) المرجع نفسه: ص249.